ظاهرة الإدغام الصوتية وتطبيقاتها في التعبير القرآني

أ.د. جاسم غالي رومي

مركز دراسات البصرة والخليج العربي/جامعة البصرة

Montada_basrah@yahoo.com

الملخص:

تعد ظاهرة الإدغام من الظواهر الصوتية واللغوية في اللغة العربية، وهي تعبير عن حالات التأثير بين الأصوات الصامتة، ويحدثُ ذلك عند النطق بحرفين متماثلين دفعة واحدة بغير فاصل من حركة أو وقف، ويكون ذلك إذا كان الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً. ولذلك يكون الحرف المشدد الناتج من اندماج الحرفين هو بطبيعته حرفاً واحداً لا حرفين، إلاَّ ان الجهد العضلي المبذول في النطق يكون ضعف النطق بالحرف البسيط أو الاعتيادي وهذا من وجهة نظر الدراسة الصوتية.أما من وجهة نظر الدراسة الصرفية فأن الحرف المشدد عبارة عن حرفين، وذلك لأنه يصبح حرفين في تصريف الكلمة كما في (مـدَّ) هي في الأصل (مـدد).

الكلمات المفتاحية: (ظاهرة الإدغام الصوتية، التعبير القرآني).

Assimilation and its application in Quranic expression

Dr. Jassim Ghali Roumi

Basra and Arabian Gulf Studies Center

University of Basra

Abstract:

Assimilation is one of the phonetic and linguistic phenomena which spreads in Arabic language it happens when one sound becomes more like a near by sound .in other words , two distinguished sounds Produced in one articulation at once in which the Produced sound appears as a single sound . it happens in Arabic when sound consonat and a vowel sound Produced at some time . The muscular effort in the given Phenomena would be doubled . in the morphological view , The assimilated sound would be written repated as in the example from Arabic / mid / which be written as " mid."

Keywords: (phonetic assimilation phenomenon, Quranic expression).

المقدمة:

يتحدد معنى الادغام في ادخال الشيء في الشيء وتغييبه فيه، أي فناء الشيء الاول في الشيء الثاني فناءَ تاماً ويصبح الشيئان كلاً واحداً. ويكون الادغام على نوعين، النوع الأول ويسمى، الادغام الصغير، ويحدث بين الحرفيين المتماثلين أو المتقاربين، بحيث يكون الحرف الأول منهما ساكناً، والحرف الثاني متحركاً، وان يكون التداخل الصوتي بينهما شديداً، ولذلك يرفع اللسان بالحرفين ارتفاعه واحدة، ولا يفصل بينهما بوقف، ولذا يصيران بتداخلهما كحرف واحد ويشدد الحرف الحاصل ويكون لهُ مع اللسان موضوع واحد، وبهذا تكون شدة الصوت المضعف اكبر من شدة أي صوت منفرد آخر. وذلك كله من أجل تخفيف الجهد العضلي المبذول في أثناء عملية النطق.

أما النوع الثاني فهو الادغام الكبير، وهو الادغام الذي يقع بين الحرفين المتماثلين وتفصل بينهما الحركة، ولا يتم هذا النوع الا بعد حذف حركة الحرف الاول منهما، اذ يتعذر هذا الادغام مع وجود الحركة العازلة بينهما، وعلى هذا الاساس يكون الادغام الكبير هو مجرد حذف الحركة لتتم بعد ذلك عملية الادغام الصغير بصورة ذاتية، وتدور حول الادغام الكبير كل قواعد الادغام المعروفة.

ومن هذا آثرنا دراسة هذا الموضوع ومعرفة أنواعه والاقسام التي ينقسم عليها فقد تكونت مادة البحث من مقدمة بينا فيها تعريف الادغام وأنواعه، ومبحثين، تناولنا في المبحث الاول (ماهية الادغام وأنواعه) وتعريف الادغام عند المحدثين وآرائهم حوله، وكذلك انواعه (كالادغام الصغير، والادغام الكبير)،فضلاً عن كون الادغام نوعا ًمن المماثلة وهي عملية تأثر الاصوات بعضها ببعض كالتأثر الرجوعي، والتأثر التقدمي وكما مبين في المبحث. وجاء المبحث الثاني باسم (الاصوات التي تدغم في مجانسها أو مقاربها كما رويت في الامثلة القرآنية)، ومن هذه الاصوات (الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والدال، والذال، والراء، والسين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام)، وهو كما أشرنا إليه في هذا المبحث. وأما الخاتمة فقد تضمنت اهم النتائج التي توصلنا اليها في البحث.

المبحث الاول: ماهية الادغام وأنواعه:

تتعددُ حالات التاثر بين الأصوات الصامتة في اللغة العربية، وهناك مصطلح يستخدم للتعبير عن مجموع تلك الحالات وهو مصطلح(الادغام)، فالادغام هو نطق الحرفين المتماثلين دفعة واحدة بغير فاصل من الحركة أو صمت وذلك مثل: (شدَّ) و(لَمْ يُحبسْ سَعيد). ولا يتهيأ ذلكَ إلاّ إذا كانا متلاصقين. وبعبارة أخرى إلاَّ إذا كانَ أولهما ساكناً وثانيهما متحركاً(١).

والحرف المشدد الذي يحدث من عملية الادغام هو في واقعه حرف واحد لا حرفان. إلا إن المدة التي يستغرقها النطق به تبلغ ضعفي مدة الحرف البسيط او الاعتيادي. وهذا من وجهة النظر الصوتية، اما من وجهة النظر الصرفية، فلا بد من عدِّ الحرف المشدد حرفين، لأننا نراه ينقلب الى حرفين في تصاريف الكلمة المختلفة فالدال من (مدَّ) نراها دالين في (مدَدَت لَمْ يمدُدْ – أمدُدْ – المدَدَ – المديد – الممدود – المداد – .....الخ(٢).

فقد ذهبَ (فندريس) الى ان المشدد لا يقابل صوتين مستقلين إنما هو صوت واحد اطيل زمن الاعتماد عليه(٣). وأما (براجستراسر) فقد وصفَ التشديد بقوله (التشديد مدَّ للحروف الصامتة ونظير لمد الحروف الصائتة)(٤). وذهب بعض المحدثين الى ان الصوت المشدد يقابل صوتين أثنين، وقال: (ان طريقة لفظ الاصوات اللغوية ليسَ هو القياس لاعتبارها صوتاً واحداً أو صوتين، وإنما المقياس هو التحليل الذي يفسر الظواهر اللغوية تفسيراً أفضل. ومن وجهة النظر هذه نجدُ أنهَّ من اعتبر الصوت المشدد في اللغة العربية صوتين لغويين متماثلين لا صوتا واحداً، وذلك لاسباب عدة (٥)).

وقد ذكر عدةَ أسباب تتلخص في أن الصوت المشدد يقابل صوتين في بنية الكلمة العربية فالدال في (ارتدَّ) تقابل صوتين في (اَرتددتُ) والنون في (أسنَّة) تقابل صوتين في (سنان). والدال في (مدَّ) تساوي صوتين لأنها على وزن (فَعلَ) بدليل (مَدَدْتُ)

وكذلك فإن أوزن العروض في العربية تقتضي اعتبار المشدد صوتين صحيحين متواليين(٦).

أما الدكتور غانم قدوري، فقد بين رأيهُ في هذه الظاهرة، قائلاً: ونحن هنا أمام اتجاهين في معالجة الصوت المشدد، الاتجاه الأول يعتمد على التحليل الصوتي فيكون الصوت المشدد على أساسه صوتاً واحداً أطيل الاعتماد عليه، ولكن من دون ان يستغرق زمان صوتين في طوله

والاتجاه الثاني يعتمد على التحليل الصرفي، فيكون الصوت المشدد على أساسه قائماً مقام صوتين مماثلين صحيحين غير ناقصين، ويضيف أيضاً، ان المنهج الصحيح في الصوت المشدد ينبغي أن يُراعي نوعى الدراسة التي يعالجها الدارس، وعلى أساسها تتحدد طبيعة الصوت المشدد. فالدرس الصوتي يعتمد تحديد الصوت المشدد على ما هو منطوق ومسموع، في حين الدرس الصرفي يعتمد تحديد طبيعة الصوت المشدد على دوره في بنية الكلمة(٧). وذهب الدكتور عبد الصبور شاهين الى انَّ الصوت المشدد ينبغي أن ينُظر إليه من ناحيتين، الاولى صوتية (نطقية) ، والثانية صرفية . وذلك في قوله : (فإذا نظرنا في نطق الصامت المضعف الى طبيعة العملية النطقية ووحدتها –قلنا :إنه صامت طويل ، يشبهُ الحركة الطويلة التي تساوي ضعف الحركة القصيرة . هذا من الناحية الصوتية. وأما إذا نظرنا الى أصله من الناحية الصرفية ، أي من حيث جواز تقسيمه الى صامتين قصيرين ، أنه صامت مكرر))(٨).

ونَجدُ هنا كلام علماء الأصوات المحدثين عن الصوت المشدد يتجه الى القول بأنه صوت طويل أو أنه صوتان متواليان، أكثر من اتجاهه الى تحديد طول الصوت المشدد وتحديد زمان النطق به على نحو واضح ومحدد. وقد ميز اللغويون العرب بين نوعين من الادغام هما: –

١– الادغام الصغير : –

وهو الذي يكون فيه أول المثلين ساكناً والثاني متحركاً . وهذا القسم ليس له قواعد محددة، لأنه واجب الحدوث دائماً سواء أوقع في الكملة الواحدة ، مثل : (العدد –

العد)، ام وقع في كلمتين مثل (احبس سعيداً احبس عيدا). وسببُ وجوبه الدائم هو أن الانسان ينساق آليه انسياقاً لا خيار لهُ فيه فهي آليه نطقية حتمية(٩).

٢- الادغام الكبير :-

وهو الادغام الواقع بين متماثلين تفصلُ بينهما الحركة، مثل: (مدَدَ – مدَّى). ولا يتم إلاَّ بعد حذف حركة الأول من المتماثلين إذْ يتعذر الادغام مع وجود الحركة العازلة. وعلى هذا يكون الادغام الكبير هو مجرد حذف هذه الحركة لتتم بعد ذلك عملية الادغام الصغير بصورة عفوية حتمية. وحول هذا القسم، أي الادغام الكبير، تدور كل قواعد الادغام(١٠).

وهناك نوع آخر أطلقوا عليه (إدغام المتقاربين)، والمتقاربان صوتان اتفقا مخرجاً واختلفا صفة، كالباء و الميم، فكلاهما من مخرج الشفتين ، إلاَّ إن الباء شديدة والميم رخوة، أو اتفقا صفة واختلفا مخرجا، كالميم والنون، فكلاهما أنفي، إلاَّ إن الميم من مخرج الشفتين والنون من مخرج اللثة ، أو تجاورا مخرجا كالكاف والقاف ،فالأول من مخرج الطبق والثاني من مخرج اللهاة(١١).

وقد وصف النحاة والقراء في كتبهم نوعين من الادغام، النوع الأول وهو ما سموه بالإدغام الجزئي أو (الناقص)، ولا يتم فيه فناء أحد الصوتين، بل يترك الصوت. بعد فنائه أثراً يشعرُ به كما هو الحال في الادغام مع الغنة. ويكون هذا حين تلتقي النون الساكنة بالياء أو الواو في مثل: (من يقول، ومن والٍ) . وإذا لم نلحظ أثراً للصوت بعد فنائه سمي الادغام حينئذ ادغاماً كاملاً أو فناءً كاملاً(١٢). ووصف بعض المحدثين هذه العملية بـ(التشابه الكلي)، إذا تطابق الحرفان تماماً(١٣). ومنهم من استعمل مصطلح (المماثلة الكلية) و(المماثلة الجزئية)(١٤). ولذلك عدَ المحدثون ظاهرة الادغام نوعاً من المماثلة أو المشابهة (ASSIMILTION) ومعناها تأثر الأصوات بعضها ببعض حينَ تتجاور والتأثر على نوعين:

١- تأثر رجوعي (Regressive) : وفيه يتأثر الصوت الأول بالثاني مثل: ربطت – ربت، ويرزقكم –يرزكم.

٢- تأثر تقدمي(progressive): وفيه يتأثر الصوت الثاني بالأول مثل: أذ ذكر – أذَّكر، أدعي – أدعى(١٥).

وقد بينَّ (برجستراسر)معنى الادغام والمماثلة، بأنة اتحاد حرفين في حرف، واحد مشدد، تماثلاً أو اختلافاً نحو:)أمنا) و(أدعى). وقد ذكر نوعاً من التأثر سماه (المتبادل) مثل: (دكرَ) عند نقله الى صيغة إفتعلَ يصبح: (اذكر)(١٦). ويدخل هذا النوع من التأثير ضمن النوع الثاني (التأثير التقدمي) لتأثير الثاني فيه بالأول(١٧).

أما بالمر (PALMAR)،فقد عدَّ الادغام نوعاً من المماثلة، وهي عندهَ عندما يتماثل حرف مع حرف آخر فيكون صوتاً مضاعفاً. نحو: مكثتُ (MAKATHTA) تصبحُ مَكثَّ (18)(makatta). في حين وصف ◌َ دانيال جونز(jones –D) المماثلة على أنها عملية استبدال صوت بآخر تحت ◌َ تأثير صوت ثالث قريب منه في الكلمة أو الجملة. وقد بين ان المماثلة تشمل الحالات التي يتم فيها فناء أحد الصوتين في الآخر فناءَ تاماً بحيث يصبحان صوتاً واحداً، وقد سمى هذا النوع بـ (Assimilation Coalescent) (المماثلة الكلية)(١٩). وقد حددَ (كانتينو) معنى الادغام، إذ قال:(هو ظاهرة تتمثل في نزعة صوتين ما الى التماثل أو الى الاتصاف بصفات مشتركة نحو: (رت –تَ) . وإذا كان الادغام جزئياً سمى (تقريباً) نحو (نب – مب)(٢٠). أما الدكتور رمضان عبد التواب فقد عدَّ المماثلة بأنها: تأثير الاصوات اللغوية، بعضها ببعض عند النطق بها في الكلمات والجمل فتغير مخارج بعض الاصوات أو صفاتها، لكي تتفق في المخرج أو الصفة، مع الاصوات المحيطة بها في الكلام، فيحدث عند ذلك نوع من التوافق والانسجام بين الاصوات المتنافرة في المخارج أو الصفات، وذلك أن اصوات اللغة تختلف فيما بينها في المخارج، والشدة والرخاوة والجهر، والهمس، والتفخيم والترقيق، وما الى ذلك. فإن اَلتقى في الكلام صوتان من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين، وكان أحدهما مجهوراً والآخر مهموساً مثلاً، حدث بينهما شد وجذب، كل واحد منهما يحاول ان يجذب الآخر ناحيته، ويجعله يتماثل معهُ في صفاته كلها، أو في بعضها، وهذا التوافق كما يحدث بين الأصوات الصامتة، يحدث كذلك بين الحركات، كما يحدث أيضاً بين الاصوات الصامتة والحركات معاً(٢١). على أنّ

عملية المماثلة عملية صوتية تحدث عندما تتوافر أسبابها، ويترتب عليها أن يتحول الحرفان المتقاربان، أو المتجانسان الى حرفين متماثلين(٢٢). والشائع عند الدراسين مصطلحا المثلين والمتقاربين ويضمُ الأخير النوعين المتجانسين والمتقاربين(٢٣).

يتضح لنا مما سبق أن الغرض من الادغام هو التخفيف والسهولة والتيسير في عملية النطق، هذا ما ذهبت اليه الدراسات الحديثة، إذْ تميل معظم أصوات اللغة العربية الى الادغام وذلك حين يتوالى صوتان متماثلان او متقاربان في كلمة واحدة، او في كلمتين متجاورتين، كحد أدنى من الجهد المبذول عن طريق تجنب الحركات النطقية التي يمكن الاستغناء عنها في عملية الكلام(٢٤).

وقد ذكر بعض علماء اللغة المحدثين عدة مصطلحات تدل على ترك الادغام وإبراز صورة الصوت المنطوق وهي: مصطلح التباين وهو ظاهرة تتمثل في نزعة صوتين مثلين أو ذوي صفات مشتركة الى التباين. ومصطلح الإظهار الذي يدل على ترك الادغام(٢٥).

أما فيما يخصُ الأمثلة القرآنية التي يجوز فيها الادغام، فلم ترِ لنا كتبُ القراءات أمثلة للإدغام في كل صوت من أصوات اللغة العربية، التي يجوز الادغام فيها. ولكن ما روي لنا يكفي لتكوين فكرة واضحة عما يسوغ ادغام صوت في آخر من أصوات اللغة العربية. وقدْ خلت الأمثلة القرآنية الجائزة للإدغام من ادغام أصوات الحلق في مجانسها او مقاربها، الأمثل واحداً أباح الادغام فيه كثيرٌ من القراء، وهو ادغام الحاء في العين في قوله تعالى: ((فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ))(آل عمران/١٨٥). والقوانين الصوتية تسوغ هذا الادغام، لأنه فرق بين الحاء والعين في أن الاولى مهموسة والثانية نظيرها المجهور(٢٦).

وكذا خلتْ تلك الامثلة القرآنية من ادغام أصوات الاطباق في غيرها من الأصوات إلاَّ مثلاً واحد أباح كثيرٌ من القراء ادغامه، وهو حين تلتقي الضاد مع الشين في قولة تعالى: ((فإذا اسْتأذَنُوكَ لِبعْضِ شَأْنِهِمْ فأْذَنْ لِمنْ شئْتَ مِنْهُمْ)) (النور/٦٢). على ان القراء قد اختلفوا في رواية هذه الحالة المفردة وذلك لعدم وضوح النطق الأصلي للضاد. ولعلَّ السّرَّ في عدم ورود أمثلة لأصوات الاطباق مدغمة في غيرها، هو قلة شيوع هذه

الأصوات في اللغة، وقلة شيوع الصوت تجعلهُ أقل تعرضاً لظاهرة الفناء في غيره. فضلاً عن ان هذه الاصوات تحتاج الى جهد عضلي كبير عند النطق بها. مما يستلزم لفنائها في الكلام، أن يمرّ الصوت في اكثر من مرحلة قبل الفناء في غيره. مثل الانتقال من الاستعلاء الى أو من الشدة الى الرخاوة، ومن الجهر الى الهمس. وقد خلتْ أيضاً من ذكر (الزاي) و(الشين) مدغمتين في غيرهما من الأصوات، وليس لهذا مسوغ من الناحية الصوتية سوى مجرد المصادفة(٢٧).

المبحث الثاني :الأصوات التي تدغم في مجانسها او مقاربها كما رويتْ في الأمثلة القرآنية: ويتحدد هذا المبحث في وصف او استعراض الأصوات التي تدغم في مجانسها أو مقاربها، وذلك كما رويت لنا في الامثلة القرآنية ، التي تزخر بها كتب القراءات وكتب الدارسين المحدثين ، ومعالجة ذلك عن طريق التحليل والتعليل لهذه الظاهرة الصوتية واللغوية كالاتي:

١- الباء: روتْ كتب القراءات أن هذا الصوت يجوز ادغامهُ في الميم والفاء، مثل قوله تعالى: ((يابُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ)) (هود/٤٢)،ومثل قوله عزَّوجلَّ أيضاً: ((وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ)) (الرعد/٥) وأما ادغام الباء في الميم فهناك ما يسوغ من الناحية الصوتية إذ إن مخرج كل منهما الشفتان، وأنه لافرق بين الباء والميم الا في أن الهواء مع الأولى يتخذ مجراه من الفم، ومع الثانية يتخذ مجراه من الانف، فعملية الادغام هنا مجرد انتقال الصوت الأول من بين أصوات الفم، الى نظيره بين أصوات الانف .

وأما ادغام الباء في الفاء فأقل شيوعاً، لانه يستلزم قلب الباء وهي مجهورة، الى نظيرها المهموس وهو الصوت الشائع في اللغات الاوربية والذي يرمز إليها بالرمز (P)، هو صوت شديد انفجاري مخرجه الشفتان، واذا لم يحبس معه النفس وأصابته صفة الرخاوة بأن يسمع له صفير، انقلبت الى صوت قريب الشبه جداً بالفاء ، لأنها رخوة مهموسة وبهذا يتم الادغام(٢٨).

٢- التاء : يدغم هذا الصوت في عدة أصوات ، وقد روت كتب القراءات أمثلة لكل حالة فهي تدغم ادغاماً صغيراً في كل من الأصوات الآتية:

١- (الثاء) : مثل قوله تعالى: ((ألا بُعْداً لِمَدْيَن كَما بَعدَتْ ثمُودُ))(هود/٩٥) ، وقد تم في هذا الادغام عمليتان : الاولى أن يسمح للهواء مع التاء بالمرور لتصبح رخوة كالثاء، والثانية ينقل مخرج الصوت الأول الى الأمام متجهاً نحو مخرج الأصوات مابين الأسنان، وبها يماثل الصوت الأول الصوت الثاني كل المماثلة فيتم الادغام.

٢- الجيم: مثل قوله تعالى:((كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا)) (النساء/٥٦) وفي هذا الموضع جهر أولاً بالتاء ، فصارت (دالاً)، ثم انتقل مخرج الدال من أصول الثنايا العليا الى وسط الحنك، وبهذا التقى بالجيم، لأنها أقرب أصوات وسط الحنك الى الدال في الصفة بهذا تم الادغام(٢٩).

٣- (الظاء): مثل قوله تعالى: (ومَنِ البْقَرِ وَالْغَنَمِ حرَّمْنَا عليْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الحَوَايَا أَو مَا اختَلَطَ بِعَظمٍ)) (الأنعام/١٤٦). وهنا جهر أولاً بالتاء فصارت دالاً، لأن الصوت الثاني أي الظاء صوت مجهور، سمح للهواء معها المرور فصارت رخوة، ثم انتقل مخرجها الى الأصوات ما بين الاسنان، وبهذا صارت (ذالاً) ولا فرق بين الدال والظاء الا أن الصوت الثاني من أصوات الاطباق. فالادغام هنا له ما يبرره من الناحية الصوتية.

٤- (السين):مثل قوله تعالى ((وجاءَتْ سيارةٌ))(يوسف/١٩). وكل الذي حصل في هذا الادغام هو ان سمح للهواء بالمرور مع التاء، فأصبحت رخوة وبهذا أشبهت كل المشابهة السين في رخاوتها فتم الادغام(٣٠).

٥- (الصاد): مثل قوله تعالى: ((أو جَاءُوكُمْ حصِرَتْ صُدُورُهُمْ))(النساء/٩٠) . أصاب التاء هنا ما اصابها في المثال السابق مع السين فحين سمح للهواء معها بالمرور وهي رخوة ، أشبهت السين كل المشابهة، وليس هناك فرق بين السين والصاد، الا أن الثانية مطبقة ، ولذا تم الادغام بين التاء والصاد .

٦- (الزاي): مثل قوله تعالى: ((مَأْوَاهُمْ جَهنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمُ سَعِيراً)) (الاسراء/٩٧). وهنا جهر بالتاء أولاً، فصارت (دالاً) لأن الزاي مجهورة . ثم سمح للهواء بالمرور،فاصبحت رخوة تحدث عند النطق بها صفيراً كالزاي، وبذلك جاز ادغامها في هذا الموضوع(٣١).

وتدغم التاء إدغاماً كبيراً في الأصوات الآتية:

١- (الذال) مثل قوله تعالى: ((إِنَّ الْحسَنَاتِ يُذهِبْنَ السَّيِّئَات ِ ذَلكِ ذِكْرَى للذَّاكِرِينَ)) (هود/١١٤). سقط اولاً صوت اللين الفاصل بيت التاء والذال ويتم تجاور الصوتين – وكذلك يجب أن يحدث مثل هذا في كل ادغام كبير – ثم انتقلت التاء بمخرجها الى مخرج الاصوات المسماة ما بين الاسنان، مع السماح للهواء بالمرور حين ينطق بها لتصبح رخوة كالذال، وبذلك تمت المماثلة بين التاء والذال وأدغمت الاولى في الثانية.

٢- (الشين) مثل قوله تعالى: ((وَالَّذينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يأْتُوا بأَرْبَعَة شُهَدَاء فَاجْلدُوهُم ثَمَانِينَ جَلْدَةً))(النور/٤). الادغام هنا نادر يصعب أن تبرره القوانين الصوتية كما يراها المحدثون، لأن سقوط صوت اللين من تاء (أربعة) يقلب التاء هاء. فإذا سمع عند النطق بها وهي مشكلة بالسكون ان تكون تاء، كما يحدث في بعض اللهجات العربية الحديثة أمكن ان يفسر ادغام التاء في السين. والذي يمكن ان يكون قد حدث للتاء في هذا الادغام أن مخرجها انتقل الى وسط الحنك، مع السماح للهواء بالمرور حين النطق بها لتصير رخوة كالشين. وبهذا اتحد الصوتان همساً ورخاوة ومخرجاً فتمَ الادغام(٣٢).

٣- (الضاد): مثل قوله تعالى ((وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً))(العاديات/١). تمَّ هذا الادغام بعد تطور النطق بالضاد، فأصبحت كما ينطق بها الآن،لا فرق بين الدال والضاد الحديثة إلاّ في أن الثانية مطبقة. وهكذا يتم الادغام في المثال الذي لم يرد غيره في القرآن الكريم.

٤- (الطاء): مثل قوله تعالى: ((الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآب)) (الرعد/٢٩). وفي هذا الموضع إذا افترضنا ان النطق بالطاء هنا هو النطق

القديم، أي يشبه الضاد الحديثة، كان الادغام في هذا المثال كالادغام في المثال السابق. أما اذا إفترضنا أن الطاء هنا، كان ينطق بها وقت الادغام كما ينطق بالطاء، أي مهموسة، فلا فرق إذن بينهما وبين التاء. إلا في الاطباق، وهكذا يتم الادغام(٣٣).

٥. الثاء: وتدغم الثاء إدغاماً صغيراً في الأصوات الآتية:

١- (الذال): مثل قوله تعالى: ((فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عليْه يلْهَثْ أوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذلك مَثَلُ الْقَومِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتنَا)). (الأعراف/١٧٦). وهو المثل الوحيد في القرآن الكريم. والأدغام هنا واضحٌ جلي، لأنه فرق بين الثاء والذال الا في ان الاولى مهموسة والثانية نظيرها المجهور، فمتى جهر بالثاء أصبحت (ذالاً)، وبذلك يكون الادغام بين صوتين متماثلين كل المماثلة.

٢- (التاء): مثل قوله تعالى: ((قالَ قائلٌ منُهمْ كم لبثتم))(الكهف/١٩) ، وهنا إنتقل مخرج (التاء) الى الأصوات المسماة مابين الاسنان مع السماح للهواء بالمرور معها لتصبح بعد أن كانت شديدة رخوة، وبذلك يتحد الصوتان في الرخاوة والمخرج والهمس فيتم الادغام(٣٤). وتدغم الثاء ادغاماً كبيراً في الأصوات الآتية:

١- (السين): مثل قوله تعالى: ((وَوَرِثَ سُلَيْمانُ دَاوُدَ)) (النمل/١٦). وكل الذي حدث في هذا الادغام ان الثاء انتقل مخرجها قليلاً الى الوراء فصادف مخرج أصوات الصفير، وبذلك إتحدتْ مع السين في الهمس والرخاوة فجاز الادغام.

٢- (الشين): مثل قوله تعالى: ((فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئتُمَاَ))(الأعراف/١٩)، انتقل مخرج الثاء الى وسط الحنك، فشابهت الشين في الهمس والرخاوة وبذلك تم الادغام.

٣- (الضاد): مثل قوله تعالى: ((هَلْ أتاكَ حَدِيثُ ضيفْ إبراهيم الْمُكْرَمِينَ)) (الذريات/٢٤). لابد هنا من عمليتين هما جهر الثاء لتصبح (ذالاً) لأن الضاد صوت مجهور، ولابد أيضاً من انحباس النفس معها لتصبح صوتاً شديداً انفجارياً. مع انتقال في المخرج لتقرب من الضاد ويتم الادغام(٣٥).

٤-الجيم:تدغم الجيم في صوتين ادغاماً كبيراً:-

١- (الشين): مثل قوله تعالى: ((ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الأْ نِجيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ))(الفتح/٢٩). ويتم الادغام في هذا الموضوع بأن تفقد الجيم جهرها،ثم تزداد رخاوتها، وبذلك تماثل الشين في المخرج والهمس والرخاوة.

٢- (التاء) : مثل قوله تعالى: ((مِنَ اللَّه ذِي الْمعَارِجِ تَعرُجَ الْمَلائكَهُ وَالرَّوحُ إِلْيه)) (المعارج/٣). وهنا يجب همس الجسم أولاً، لأن التاء صوت مهموس ثم ينتقل مخرجها نحو الثنايا، مع انحباس النفس انحباساً كاملاً لتصبحْ في شدة التاء، وهكذا يتم الادغام(٣٦)

٥- الدال:- تدغم الدال إدغاماً صغيراً في الأصوات التالية :-

١- (الذال): مثل قوله تعالى:((وَلَقَدْ ذَرَأنَا لِجَهَنَّمَ كَثيراً من الْجِنَّ وَالْإِنسِ))(الاعراف/١٧٩). هنا لابد من انتقال مخرج الدال الى الاصوات المسماة ما بين الاسنان، ثم السماح للهواء بالمرور في حالة النطق بها، لتصبح رخوة كالذال، وهكذا يتم الادغام.

٢- (الظاء) : مثل قوله تعالى : ((وَمَنْ يَفْعلْ ذَلكِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ))(البقرة/٢٣١) . إذا جاز إدغام الدال في الذال كما في المثال السابق، جاز ادغامها أيضاً في الظاء لأنَّهُ لا فرق بين الذال والظاء إلا في الاطباق.

٣- (الضاد): مثل قوله تعالى:((إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قَدْ ضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً))(النسا/١٦٧). إذا افترضنا أن النطق بالضاد في هذا المثال هو النطق القديم كان الادغام هنا كالادغام في المثال السابق، أو بعبارة أدق اشبهه شبهاً كبيراً، أما على افتراض ان نطق الضاد هنا كالنطق الحديث لها، فليس هناك حين إذ فرق بين الدال والضاد الا في الاطباق .

٤- (الجيم): مثل قولة تعالى:((لَقَدْ جَاءكَمْ رَسُولٌ مِنْ أنفْسُكُمْ))(التوبة/١٢٨). ينتقل مخرج الدال الى وسط الحنك، مع السماح قليلاً بمرور الهواء، وبذلك تقل شدتها فتشبه الجيم وهكذا يتم الادغام(٣٧).

٥- (الشين): مثل قوله تعالى: ((قَدْ شَغَفَها حُبّاً))(يوسف/٣٠)، الادغام هنا كالادغام في المثال السابق، غير ان الدال هنا يجب همسها لأن الشين صوت مهموس.

٦- (السين): مثل قوله تعالى: ((قَدْ سَأَلَها قَومٌ مِنْ قَبْلِكُمْ))(المائدة/ ١٠٢)، لابد هنا من همس الدال والسماح للهواء بالمرور لتصبح رخوة ، وبذلك تماثل السين في الهمس والرخاوة.

٧- (الزاي): مثل قوله تعالى:((وَلَقَدْ زيَّناَّ السَّمَاء الدَّنْيَا بمَصَابَيحَ))(الملك/٥). لجواز الادغام هنا يجب ان يسمح للهواء، بالمرور مع الدال لتصبح رخوة، وهكذا تشبه الزاي في المخرج والرخاوة والجهر.

٨-(الصاد):مثلقوله تعالى:((وَلَقَدْ صرَّفْنَا لِلنَّاسِ فيِ هذَا القْرآنِ مِنْ كلِّ مثلٍ فأبى أكثر الناس إلا كفورا)) (الاسراء/٨٩). ادغام الدال هنا يؤكد لنا حالة ادغامهافي السين لأنه لافرق بين السين والصاد إلاَّ في الاطباق.

٩- (الثاء): مثل قوله تعالى:((ومَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدَّنْيَا نؤتِهِ منها))(اَل عمران/١٤٥). هنأ لابد من همس الدال وجعلها رخوة مع الانتقال بمخرجها الى الاصوات المسماة مابين الاسنان(٣٨)

٦- الذال: تدغم الذال ادغاماً صغيراً في الأصوات الآتية:-

١- (التاء): مثل قوله تعالى: ((وَ إِذْ تأَذَّنَ رَبَّكُمْ لَئنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدُنَّكُمْ))(إبراهيم/٧). ينقل مخرج الذال الى الوراء قليلاً، ثمَّ ينطق بها مهموسة شديدة، وهكذا يتم الادغام.

٢-(الدال): مثل قوله تعالى:((وَلَوْلا إِذْ دخَلْتَ جَنتَّكَ قُلتْ ما شاء الله))(الكهف/٣٩). الادغام هنا كالادغام في المثال السابق، غير ان الذال هنا تحتفظ بجهرها لأن الدال مجهورة.

٣- (الجيم): مثل قوله تعالى: ((إِذْ جَاءَ ربَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ))(الصافات/٨٤). ينقل مخرج الذال الى وسط الحنك،فتشبه الجيم لأن الجيم أقرب أصوات وسط الحنك الى الذال، فكلاهما مجهور وإن كانتْ الجيم أكثر شدة.

٤- (الشين) : مثل قوله تعالى:((لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً))(النور/ ١٢) . تهمس الذال أولا، ثم تنقل مخرجها قليلاً الى الوراء لتشبه السين همساً ورخاوة.

٥- (الزاي): مثل قوله تعالى:((وَإِذْ زيَّنَ لَهُمُ الشَّيطَانُ أعْمَالَهُمْ))(الأنفال/٤٨). الادغام هنا كالادغام في المثال السابق، غير أن الذال تحتفظ بجهرها.

٦- (الصاد): مثل قوله تعالى: ((إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنَّ يستمعون القرآن))(الاحقاف/٢٩). الادغام هنا كالادغام مع السين، لأنه لا فرق بين السين والصاد إلا في الطباق(٣٩).

٧- (الراء): لاتدغم الراء في الامثلة القرآنية إلا في اللام، مثل قوله تعالى ((قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحبُّونَ اللَّه فَاتَّبِعُوني يُحْبِبْكُم اللَّه ويَغْفِرِ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ))(اَل عمران/٣١) . والذي يبرر هذا الادغام هو قرب المخرج مع اتحاد الصفة، لأن كلاً منهما صوت متوسط بين الشدة والرخاوة. ولايكاد يسمع للراء حفيف، مثلها في ذلك مثل أشباه أصوات اللين التي منها اللام. هذا الى أن الراء تأتي في نظر المحدثين بعد اللام في الوضوح السمعي.وبذلك تكون اللام من أوضح الاصوات الساكنة في السمع بعد أشباه الصوائت الياء والواو. ولأن الراء تشبه اللام والنون والميم التي تعدُّ حلقة وسطى بين أصوات اللين والاصوات الساكنة، وكل الذي يتطلبه ادغام الراء في اللام هو ترك التكرار الذي تتميز به الراء(٤٠).

٨- السين: تدغم السين ادغاماً كبيراً في صوتين هما الزاي والشين:-

١- (الزاي): مثل قوله تعالى:((وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ))(التكوير/٧). وهو ادغام واضح جلي، إذ لا فرق بين السين والزاي إلا ان الاولى مهموسة والزاي نظيرها المجهور.

٢- (الشين) : مثل قوله تعالى: ((وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شيَبْاً))(مريم/٤). يتم الادغام هنا بأنتقال مخرج السين الى وسط الحنك، وبهذا تشبه الشين همساً ورخاوة(٤١).

٩- الفاء: تدغم في صوت واحد هو الياء، في مثل واحد في القرآن الكريم هو:((إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ))(سبأ/٩).ولم يرو الادغام هنا الا عند الكسائي، في حين ان بقية القراء أظهروها. ولتبرير هذا الادغام يمكن أن يقال أنّ الفاء جهر بها أولاً، فأصبحت

ذلك الصوت الشائع في اللغات الاوربية والذي يرمز له((٧،ومثل هذا الصوت إذا ذهبتْ رخاوته بانحباس الهواء معهُ ليصبح انفجاريا ، وأشبه الباء في كل الشبه وبهذا يمكن الادغام(٤٢).

١٠- القاف: تدغم القاف ادغاماً كبيراً في صوت واحد وهو الكاف. مثل قوله تعالى: ((وَقَدْ خَلَقَكُمْ أطوَاراً))(نوح/١٤) . لأن القاف، كما ينطق بها الآن، لا فرق بينهما وبين الكاف إلا في القاف أعمق قليلاً في أقصى الحنك(٤٣).

١١- الكاف: تدغم الكاف إدغاماً كبيراً في صوت واحد وهو القاف. مثل قوله تعالى: ((وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ونَقَدَّسُ لَكَ قال إِني أعلمُ مَا لا تَعَلمُونَ))(البقرة/٣٠)، وقد أشترط القراء في ادغام القاف في الكاف، أو العكس ان يكون قبل الصوت المدغم متحرك(٤٤).

١٢- اللام: لكثرة شيوع هذا الصوت في اللغة العربية، طرأ عليه ما لم يطرأ على غيره من الاصوات الساكنة إذ نلحظ سرعة تأثره بما يجاوره من الأصوات، وميله الى الفناء في معظم أصوات اللغة. فلام التعريف كما يقول المبرد في (المقتضب)، تدغم في ثلاثة عشر حرفاً أو صوتا، ولا يجوز في اللام معهن الادغام ، فإن كانت اللام غير لام المعرفة جاز ادغامها في جميع هذه الاصوات الثلاثة عشر ، وقد رويت لنا بأن اللام التي ليست للتعريف، تدغم في الامثلة القرآنية في عشرة أصوات فقط هي:-

١- (الراء): قوله تعالى:((قَالُوا يَا لُوطُ إِناَّ رُسُلُ رَبَّكَ لَّنْ يَصلُوا إِلَيْكَ))(هود/٨١). والادغام هنا كبير، ويشترط فيه ان يكون ما قبل الصوت المدغم متحركاً.

٢-(التاء): قوله تعالى:((قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ اَمَنَّا بِاللَّه))(المائدة/٥٩)،

٣-(الثاء): قوله تعالى: ((هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كانُوا يَفْعَلُونَ))(المطففين/٣٦).

٤-(الزاي): قوله تعالى: ((بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ))(الرعد/٣٣).

٥-(السين): قوله تعالى: ((بَل ْسوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فصبرٌ جميل))(يوسف/١٨).

٦-(الضاد): قوله تعالى: ((بَلْ ضَلَّوا عَنْهُمْ))(الاحقاف/٢٨).

٧-(الطاء): قوله تعالى: (بَلْ طَبَع اللَّه ُعَلَيْها بكُفْرِهِمْ))(النساء/١٥٥).

٨-(الظاء): قوله تعالى: ((بل ظَنَنتُمْ اَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَداً)) (الفتح/١٢).

٩-(النون): قوله تعالى: ((بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمغُهُ فإذا هو زاهقٌ))(الانبياء/١٨) .

١٠-(الذال):قوله تعالى: ((وَمَنَ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِن اللَّه ِ في شَيْءٍ))(اَل عمران/٢٨).

والذي يبرر ادغام اللام في كل هذه الاصوات، أن اللام أكثر الأصوات الساكنة شيوعاً في اللغة العربية ؛ لأن نسبة شيوعها حوالي (١٢٧) مرة في كل ألف صوت من الأصوات الساكنة(٤٥).

الخاتمة ونتائج البحث : تعد ظاهرة الادغام من الظواهر الصوتية واللغوية في اللغة العربية، وتُعبرَّ عن حالات التأثر بين الاصوات الصامتة، ويحدث ذلك عند النطق بحرفين متماثلين دفعة واحدة بغير فاصل من حركة أو وقف، ويكون ذلك إذا كان الحرف الاول ساكناً والثاني متحركاً، ولذلك يكون الحرف المشدد الناتج من اندماج الحرفين هو بطبيعته حرفاً واحداُ لا حرفين،إلا أن الجهد العضلي المبذول في النطق يكون ضعف النطق بالحرف البسيط او الاعتيادي، وهذا من وجهة نظر الدراسة الصوتية. أما من وجهة نظر الدراسة الصرفية فأن الحرف المشدد عبارة عن حرفين؛ وذلك لأنه يصبح حرفين في تصريف الكلمة المختلفة كما في المثال الآتي (مدَّ) يتضح في الأصل(مدد)، وقد توصلنا في دراستنا لهذه الظاهرة الى النتائج الاتية:-

١- ان كلام علماء الاصوات المحدثين عن الصوت المشدد يتجه الى القول بأنه صوت طويل أو أنه صوتان متواليان، أكثر من اتجاهه الى تحديد طول المشدد وتحديد زمان النطق به على نحو واضح ومحدد.

٢- ان الغرض من الادغام هو التخفيف والسهولة واليسر في عملية النطق ، وهذا ما ذهبت اليه الدراسات الصوتية الحديثة، حيث يميل معظم أصوات اللغة العربية الى الادغام ، وذلك حين يتوالى صوتان متماثلان او متقاربان في كلمة واحدة . أو في

مثلين متجاورين – لتحقيق حد أدنى من الجهد المبذول عن طريق تجنب الحركات النطقية التي يمكن الاستغناء عنها في عملية الكلام.

٣- ذكر بعض علماء اللغة المحدثين عدة مصطلحات تدل على ترك الادغام وإبراز صورة الصوت المنطوق وهي: مصطلح التباين وهو ظاهرة تتمثل في نزعة صوتين مثلين، أو ذوي صفات مشتركة الى التباين. ومصطلح الاظهار الذي يدل على ترك الادغام.

٤- أما فيما يخص الامثلة القرآنية التي يجوز فيها الادغام ، لم ترو لنا كتب القراءات أمثلة للإدغام في كل صوت من أصوات اللغة العربية ، التي يجوز الادغام فيها ، ولكن ما روى لنا يكفي لتكوين فكره واضحة عما يبرر إدغام صوت في آخر من أصوات اللغة العربية.

٥- والنتيجة الخامسة المتمثلة في خلو تلك الامثلة القرآنية من أدغام اصوات الاطباق في غيرها من الأصوات الاخرى.

الهوامش:

(١) ينظر: المحيط في أصوات العربية محمد الانطاكي :١٢٣/١، واللهجات العربية (د. إبراهيم أنيس): ٧٠.

(٢) ينظر:ا لمحيط في أصوات العربية /١٢٣.

(٣) ينظر: اللغة:٤٩.

(٤) التطور النحوي:٣٤.

(٥) أبحاث في اللغة (د. داود عبده) :٣٠.

(٦) ينظر:المصدر نفسه :٣٠-٣٢.، ودراسات في علم أصوات العربية (د.داودعبده):٢٨.

(٧) ينظر: الدرسات الصوتية عند علماء التجويد :٢٠٧.

(٨) المنهج الصوتي للبنية الصوتية (د. عبد الصبور شاهين) :٢٠٧.

(٩) ينظر: المحيط في أصوات العربية :١٢٤/١، ودروس في علم أصوات العربية جان كانتينو :٣٩، واللهجات العربية: ٧١ والاصوات اللغوية د. ابراهيم أنيس.:١٨٧.

(١٠) ينظر: المحيط في أصوات العربية : ١٢٤/١، ودروس في علم أصوات العربية: ٣٩ ، والاصوات اللغوية : ١٨٧، واللهجات العربية :٧٠ –٧١.

(١١) ينظر:المحيط في أصوات اللغة العربية : ١٢٨/١ ، ودروس في علم أصوات العربية:٣٩ – ٤٠.

(١٢) ينظر: الاصوات اللغوية :١٨٦–١٨٧، وفي فقة اللغة وقضايا العربية د.سميح أبو مغلي: ٣٠ ودروس في علم أصوات العربية: ٣٩.

(١٣) ينظر: التطور النحوي : ٢٩.

(١٤) ينظر: دراسة الصوت اللغوي د. احمد مختار عمر:٣٢٥.

(١٥) ينظر: الاصوات اللغوية ١٧٨– ١٧٩، واللهجات العربية ، والتطور اللغوي : ٢٢ – ٢٣، والادغام الكبير بين القراء والنحويين ، تماضر رحيم هاشم ، رسالة ماجستير:١٠.

(١٦) ينظر: التطور النحوي: ٢٩ –٣٠ .

(١٧) ينظر في البحث الصوتي عند العرب د. خليل ابراهيم العطية:٧١ .

(١٨) ينظر:G rammar of the Langhange P.23

(١٩) ينظر:D .–p. 23. An out line E nghlish phonetics jones

(٢٠) دروس في أصوات العربية :٢٦.

(٢١) ينظر: التطور اللغوي: ٢٢ – ٢٣ .

(٢٢) ينظر: في علوم القراءات (د. رزق الطويل) : ١٧٥.

(٢٣) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : ٣٩٧.

(٢٤) ينظر:دراسة الصوت اللغوي: ٣٣٢. والأصوات اللغوية :١٨١.

(٢٥) ينظر: دروس في علم أصوات العربية : ٢٦، والمحيط في أصوات العربية : ١٢٥/١.

(٢٦) ينظر: الاصوات اللغوية ١٨٧ – ١٨٨.

(٢٧) ينظر: الاصوات اللغوية ١٨٨ -١٨٩، واللغة العربية ومبناها د.تمام حسان: ٢٨٩.

(٢٨) ينظر: الاصوات اللغوية: ١٨٩ -١٩٠، ودروس في علم أصوات العربية: ٤٣ - ٤٤.وللغة العربية معناها ومبناها: ٢٨٤.

(٢٩) ينظر: الاصوات اللغوية: ١٩٠، ودروس في علم أصوات العربية: ٥٥، واللغة العربية معناها ومبناها:٢٩٠.

(٣٠) ينظر: الاصوات اللغوية، ١٩١، ودروس في علم الاصوات العربية: ٥٥، واللغة العربية معناها ومبناها :٢٩٠.

(٣١) ينظر: الاصوات اللغوية: ١٩١. ودروس في علم اصوات العربية :٥٥.

(٣٢) ينظر: الاصوات اللغوية :١٩٢، ودروس في علم اصوات العربية:٢٥٩ واللغة العربية معناها ومبناها: ٢٩٢.

(٣٣) ينظر: الاصوات اللغوية: ١٩٣ ودروس في علم أصوات العربية:٥٥.

(٣٤) ينظر: الاصوات اللغوية :١٩٤ ، واللغة العربية معناها ومنباها : ٢٩١ - ٢٩٢، ودروس في عالم أصوات العربية٦٦.

(٣٥) ينظر: المصدر نفسه :١٩٥.

(٣٦) ينظر: الاصوات اللغوية: ١٩٥.

(٣٧) ينظر: الاصوات اللغوية :١٩٥-١٩٦، واللغة العربية معناها ومبناها : ٢٩٠-٢٩٢، ودروس علم اصوات العربية:٥٦.

(٣٨) ينظر: الاصوات اللغوية : ١٩٦ -١٩٧، واللغة العربية ومعناها ومبناها : ٢٩٠- ٢٩٢، ودروس علم الاصوات العربية:٥٦.

(٣٩) ينظر: الاصوات اللغوية : ١٩٧ -١٩٨، واللغة العربية معناها ومبناها: ٢٩١، ودروس في علم أصوات العربية :٦٦.

(٤٠) ينظر: الاصوات اللغوية: ١٩٨ -١٩٩.

(٤١) ينظر: المصدر نفسه:١٩٩.

(٤٢) المصدر نفسه:٢٠٠.

(٤٣) ينظر: المصدر نفسه :٢٠٠، واللغة العربية معناها ومنباها :٢٨٦.

(٤٤) ينظر: الاصوات اللغوية :٢٠٠واللغة العربية معناها ومنباها: ٢٨٦.

(٤٥) ينظر: الاصوات اللغوية:٢٠١

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابحاث في اللغة، د. داود عبده، بيروت. ١٩٧٣م .
- الاصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة، ط٥، ١٩٧٥م.
- التطور اللغوي، مظاهرة وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التوب، مكتبة الخانجي بمصر، ودار الرفاعي بالرياض، ١٩٨٣م.
- التطور النحوي في اللغة العربية، برجستراسر، أخرجة وصححه وعلق عليه، د. رمضان عبد التواب، نشر مكتبة الخانجي بمصر ،١٩٨٢.
- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري حمد، مطبعة الخلود، بغداد،١٩٨٦م .
- دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٦م.
- دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، نقلة الى العربية و ذيلة بمعجم صوتي فرنسي – عربي ، صالح القرماوي ، تونس ، ١٩٦٦م .
- الأدغام الكبير بين القراء والنحويين، تماضر رحيم هاشم ، رسالة ماجستير (بالالة الكاتبة)، كلية الاداب ، جامعة البصرة ،١٩٨٩م ،
- في البحث الصوتي عند العرب ، د.خليل إبراهيم العطية ، دار الجاحظ للنشر ، بغداد، ١٩٨٣م.
- في علوم القراءات (د.زرق الطويل)، دار مجدلاوي للنشروالتوزيع،الاردن ١٩٩١م .

- في فقه اللغة وقضايا العربية، د. سميح ابو مغلي ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الاردن، ١٩٨٧م.
- اللغة ، ج .فندريس ، تعريب: عبد الحميد الدواخلي ، محمد القصاص ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة . ط٢، ١٩٧٩م.
- اللغة العربية معناها ومنباها ، د. تمام حسان ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٥٠م .
- اللهجات العربية ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٨١.
- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ، محمد الانطاكي ، دار الشرق العربي ، بيروت، ط٣ ،د.ت.
- المنهج الصوتي للكلمة العربية -- رؤية جديدة في الصرف العربي ، د. عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠م .

المصادر الاجنبية:-

Daniel _ jones An outline of English phonetics، combridge (1986 University Prese).

E –H.Plmer، Grammar of Arabic Language، 1874 Landan).